

الباب الرابع

نتائج البحث والمناقشة

أ. نتائج البحث

نتيجة هذا البحث هي منتج تعليمي على شكل وسيلة تعليمية تفاعلية باستخدام البوربوينت (PowerPoint) تم تطويرها لمادة اللغة العربية للصف الحادي عشر في مدرسة الثانوية الإسلامية نور المعاد للبنات بنجر بارو. وقد صُمِّمت هذه الوسيلة لتقديم محتوى الوحدة الأولى، وهي: الملاحظة، الاستيعاب، المادة، وعرض الآراء. الوسيلة التعليمية التفاعلية التي تم تطويرها في هذا البحث تحتوي في كل شريحة على عناصر وسائط متعددة مثل الصور، والرسوم المتحركة البسيطة، والصوت، ومقاطع الفيديو التعليمية، بالإضافة إلى أزرار تنقل تفاعلية تسهل على المستخدم الانتقال بين صفحات المحتوى أو التمارين.

وقد استخدم هذا البحث البحث التطويري (Research and Development)، مع اعتماد نموذج التطوير (D-4) الذي يتكوّن من أربع مراحل، وهي التحديد (Define)، التصميم (Design)، التطوير (Develop)، والنشر (Disseminate).

فيما يلي شرح لنتائج تطوير الوسيلة في كل مرحلة من المراحل:

١) مرحلة التحديد (Define)

في هذه المرحلة، قامت الباحثة بعدة خطوات أولية لمعرفة الاحتياجات الميدانية قبل تطوير الوسيلة التعليمية. وتهدف هذه المرحلة إلى تحديد المشكلات القائمة، وفهم حالة الطالبات، ومواءمة المحتوى مع المنهج الدراسي المعتمد، وكذلك مراجعة المرافق المتاحة في المدرسة. وقد أجريت جميع هذه الخطوات لضمان أن الوسيلة المطورة تتوافق تمامًا مع احتياجات الواقع والظروف الفعلية في مدرسة الثانوية الإسلامية نور المعاد بنجر بارو.

أ) التحليل الأولي

الخطوة الأولى التي تم اتخاذها هي إجراء التحليل الأولي لمعرفة المشكلة الأساسية في تعليم اللغة العربية في الصف الحادي عشر. من خلال الملاحظة والمقابلة مع معلم اللغة العربية، تبين أن أسلوب التدريس لا يزال يعتمد على طريقة الإلقاء، حيث يكون المعلم هو المتحدث الرئيسي، بينما تقتصر مشاركة الطالبات على الاستماع فقط.

كما أن المعلم لم يستخدم وسيلة تعليمية تفاعلية، إذ تقتصر الوسائل المستخدمة على الكتاب المدرسي والسبورة فقط. ومن المشكلات التي يواجهها المعلم كذلك هو قلة توفر الكتب المدرسية لجميع الطالبات. رغم أن المدرسة مجهزة بأجهزة مثل جهاز العرض (LCD)، واللابتوب، والحاسوب، إلا أن استخدامها في العملية التعليمية نادر جدًا. وقد أدى هذا إلى ضعف اهتمام الطالبات بحضور الدروس، خصوصًا لأن هذا الأسلوب يجعل الدروس تبدو مملة ويقلل حماس الطالبات في التفاعل معها.^{٧٣}

ب) تحليل الطالبات

الخطوة التالية هي إجراء تحليل لخصائص طالبات الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية نور المعاد للبنات بنجر بارو. تم إجراء هذا التحليل من خلال الملاحظة المباشرة والمقابلة مع معلم مادة اللغة العربية، بهدف معرفة خلفيات الطالبات، واستعداداتهن، واحتياجاتهن في متابعة دروس اللغة العربية. تعد مدرسة نور المعاد مؤسسة تعليمية ذات طابع معهدي (قائمة على نظام المعهد/المدرسة الداخلية)، ولذلك فإن خلفيات الطالبات فيها متنوعة. يبلغ عدد طالبات الصف الحادي عشر في المدرسة

⁷³ Wawancara dan observasi (SMA Nurul Ma'ad Putri Banjarbaru dikelas) 12 Agustus

١٦ طالبة، منهن ٥ طالبات خريجات من المدرسة المتوسطة الإسلامية، بينما تنحدر ١١ طالبة المتبقيات من مدارس حكومية أو خاصة عامة. وبناء على نتائج المقابلة، تبين أن الطالبات اللواتي جئن من خلفية المدرسة المتوسطة الإسلامية لديهن استعداد أفضل لمتابعة دروس اللغة العربية، وذلك لأنهن تعودن على دراسة الكتب الصفراء (الكتب التراثية) ولديهن خبرة في قراءة وفهم النصوص العربية سابقاً. لذا، فإن دروس اللغة العربية لا تُعدّ صعبة بالنسبة لهن، لأنهن يعتبرنّها امتداداً لما تعلمنه سابقاً. أما الطالبات القادمات من خلفية تعليمية عامة، فقد عبّرن عن مواجهتهن صعوبات في فهم دروس اللغة العربية، خاصة في جانب المفردات وتراكيب الجمل، وذلك بسبب قلة خبرتهن السابقة في تعلم اللغة العربية. ولهذا السبب، فهنّ بحاجة إلى وسيلة تعليمية إضافية تكون سهلة الفهم وجذابة بصرياً.

وبالنظر إلى هذه الحالة، يُلاحظ وجود تفاوت في مستوى القدرة والاستعداد للتعلم بين طالبات الصف الحادي عشر، ولذلك يجب أن تراعي الوسيلة التعليمية المطوّرة هذا التنوع في الخلفيات، حتى تتمكن من خدمة جميع الطالبات بعدالة وتوازن.

(ج) تحليل المنهج

تم إجراء هذا التحليل من خلال دراسة المنهج الدراسي المعتمد في المدرسة، حيث تُطبّق الصفوف العاشرة والحادية عشرة منهج "كوريكولوم مردیکا" (المنهج المستقل)، بينما يُطبّق في الصف الثاني عشر المنهج الدراسي لعام ٢٠١٣ (K13). يوفر منهج مردیکا حرية أوسع للمعلم في تصميم عملية التعليم بما يتناسب مع خصائص الطالبات. وفي هذا المنهج، يوجه

التعليم ليكون متمحورا حول المتعلمة، ويهدف إلى تشجيع الإبداع وتنمية التفكير المستقل.^{٧٤}

ومن خصائص منهج مريديكا استخدام مخرجات التعلم (Capaian Pembelajaran) بدلاً من الكفاءات الأساسية والكفاءات العامة التي كانت معتمدة في المناهج السابقة. ومع ذلك، فإن هذه المدرسة لا تملك بعد وحدات تعليمية كاملة، مثل وحدة تخطيط أهداف التعلم (ATP)، أو غيرها من مكونات منهج مريديكا الأخرى. لذلك، لا يزال تنفيذ العملية التعليمية بما في ذلك في مادة اللغة العربية يعتمد بشكل كبير على الكتب المدرسية ومبادرات كل معلم على حدة.

وفي هذا السياق، يستخدم المعلم كتاب "تعليم اللغة العربية وادبها" تخصص علم اللغة والثقافة / المسار المتقاطع للصف الحادي عشر، والذي نشرته مؤسسة تعليم مسجد "سونان أمبل ميغاواي" سنة ٢٠١٩م، كمصدر رئيسي في إعداد محتوى الدروس.

قامت الباحثة بمواءمة تطوير وسيلة البوربوينت (PowerPoint) التفاعلية التعليمية مع أهداف التعلم ومخرجات التعلم لمادة اللغة العربية للصف الحادي عشر، بحيث تتماشى مع المحتوى الموجود في الكتاب المدرسي. يتضمن الوحدة الأولى في هذا الكتاب عددا من المواضيع، وهي الملاحظة، الاستيعاب، المادة، و تقديم الآراء. واعتمادا على ذلك، فإن الكفاءات الأساسية (KD) التي استخدمت كمرجع في التطوير هي كما يلي:

● 3.1 KD: التعبير عن الأفعال الكلامية الملاحظة، الاستيعاب، وتقدير المادة، و تقديم الآراء، مع مراعاة الوظيفة الاجتماعية، وبنية النص،

⁷⁴ Z. Zulqaidah dkk., "Peran Kebijakan Kurikulum Merdeka Terhadap Kesiapan Guru dan Hasil Belajar Peserta Didik," *Socius: Jurnal Penelitian Ilmu-Ilmu Sosial* 2, no. 5 (2024), hlm 123

والعناصر اللغوية في نص التفاعل التواصلي، سواء الشفهي أو الكتابي، حسب سياق الاستخدام.

● 4.1 KD: استخدام نصوص بسيطة تحتوي على أفعال كلامية الملاحظة، الاستيعاب، وتقدير المادة، و تقديم الآراء، مع مراعاة الوظيفة الاجتماعية، وبنية النص، والعناصر اللغوية بشكل صحيح ومناسب للسياق.

(د) تحليل مرافق المدرسة

تم إجراء تحليل مرافق المدرسة لمعرفة مدى توفر الوسائل والبنى التحتية التي تدعم عملية التعلم. ومن خلال نتائج الملاحظة المباشرة، تبين أن المدرسة تمتلك مرافق كافية ومناسبة لدعم استخدام الوسائل التعليمية المبنية على الحاسوب، مثل وجود جهاز العرض (LCD)، واللابتوب أو الحاسوب، ومخبر اللغة، وتوفر الكهرباء المستقرة.

وفي إطار منهج مريكا الذي بدأ تطبيقه في المدرسة، يتوقع من المعلم أن يقدم المادة التعليمية بطريقة إبداعية، ومبتكرة، ومتمركزة حول الطالبات. إن إبداع المعلم في التدريس له تأثير كبير على فهم الطالبات؛ فكلما زادت قدرة المعلم على تقديم المادة بأسلوب إبداعي، سهل على المتعلمات فهم الدروس، وزاد دافعهن للتعلم، وأصبحن أكثر إبداعاً وتفاعلاً في العملية التعليمية.

(٢) مرحلة التصميم (Design)

تعد مرحلة التخطيط الخطوة الأولى في عملية تطوير الوسيلة التعليمية. في هذه المرحلة، تقوم الباحثة بتحديد اتجاه وشكل الوسيلة التي سيتم إعدادها، بحيث تتوافق مع احتياجات التعلم.

(أ) اختيار الوسيلة

الوسيلة التي تم اختيارها في هذا البحث هي وسيلة البوربوينت (PowerPoint) التفاعلية. ويستند هذا الاختيار إلى نتائج تحليل الطالبات، وتحليل المنهج، وتحليل مرافق المدرسة، والتي تبين الحاجة إلى وسيلة تعليمية جذابة وسهلة الاستخدام، وقادرة على عرض المحتوى بطريقة مرئية وتفاعلية. تعد وسيلة البوربوينت التفاعلية اختيارًا مناسبًا لأنها تمكن من دمج العناصر النصية، والصور، والصوت، والرسوم المتحركة، وأزرار التنقل في وسيلة واحدة. بالإضافة إلى ذلك، فإن هذه الوسيلة يمكن أن تعزز تفاعل الطالبات مع المادة التعليمية، وتزيد من دافعهن للتعلم، كما أنها تسهل عليهن فهم المحتوى؛^{٧٥} لأن الطالبة لا تكتفي فقط بالمشاهدة والقراءة، بل يمكنها أيضًا التفاعل المباشر من خلال التمارين المرفقة في الوسيلة.

(ب) اختيار التنسيق

من حيث التنسيق، صُممت هذه الوسيلة التعليمية على شكل شرائح تفاعلية باستخدام برنامج البوربوينت. وتحتوي كل شريحة على محتوى تعليمي بتصميم بصري جذاب وملائم للسياق التربوي، مثل الخلفيات المتحركة التي تُمثل بيئة المدرسة والمعلمة والطالبة. ويهدف هذا التصميم إلى خلق بيئة تعليمية أكثر حيوية وتفاعلاً وتشويقاً. كما زُوِّدت هذه الوسيلة بأزرار تنقل (روابط تفاعلية) تُسهّل على المستخدم الانتقال بين صفحات المحتوى، والدخول إلى تدريبات، أو العودة إلى القائمة الرئيسية حسب الحاجة التعليمية.

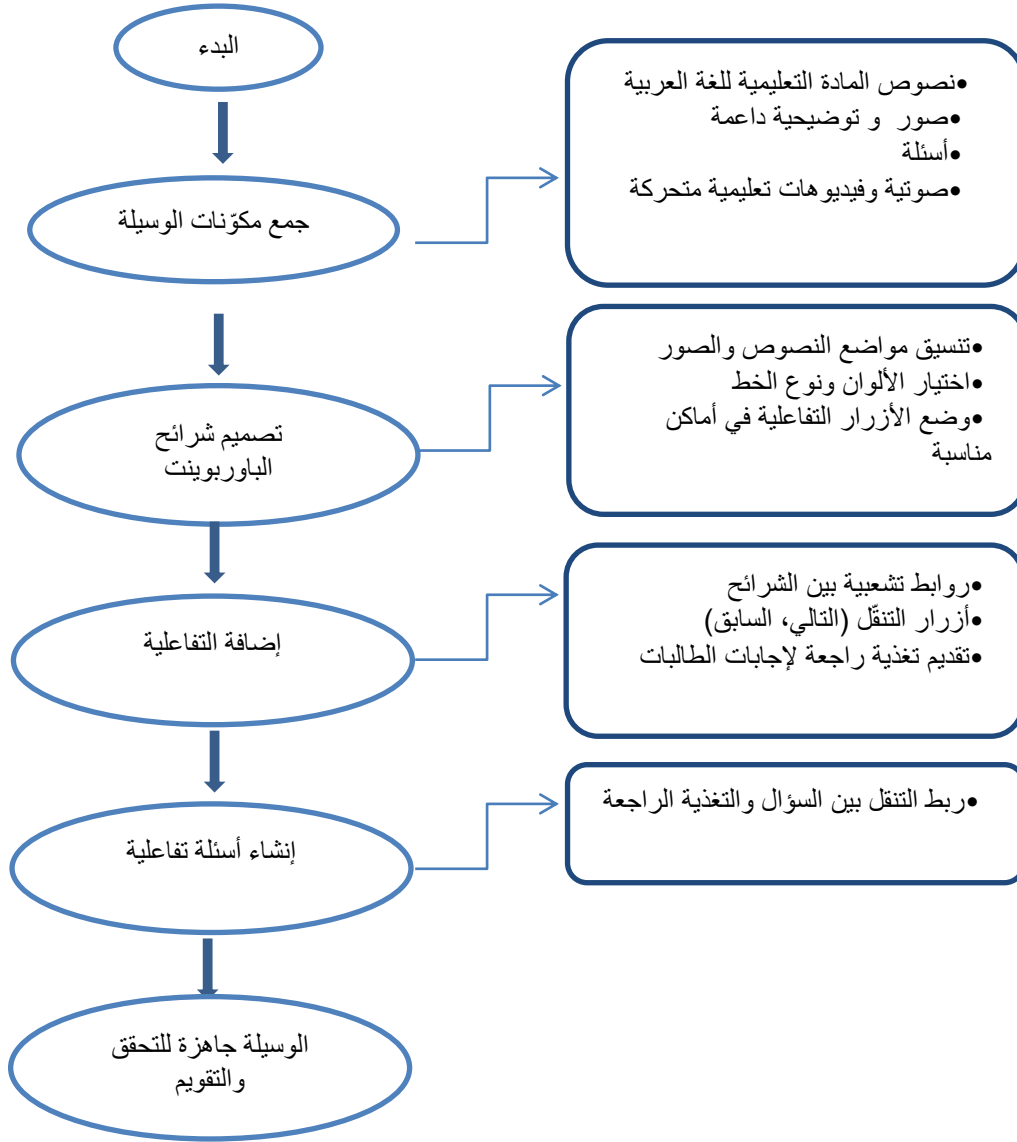
⁷⁵ ahmad Rizqi Dan Rachmad Syarifudin Hidayatullah, "Efektivitas Penggunaan Media Powerpoint Untuk Meningkatkan Hasil Belajar Siswa Pada Program Keterampilan Teknik Otomotif,"

إن وسيلة الباوربوينت التي تم تطويرها في هذا البحث تتميز بكونها تفاعلية، أي أنها لا تقتصر على عرض المادة بشكل أحادي الاتجاه، بل تتيح أيضاً حدوث التفاعل الثنائي الاتجاه بين الطالبة ومحتوى الوسيلة. وتظهر هذه التفاعلية من خلال الميزات التي تتضمنها الوسيلة، مثل أزرار التنقل التي تسمح للطالبة باختيار جزء من المادة أو التمرين بحرية، دون الالتزام بالتسلسل الخطي للشرائح. بالإضافة إلى ذلك، تحتوي الوسيلة على أسئلة وتمارين يمكن للطالبة الإجابة عنها مباشرة داخل الشريحة، مصحوبة بتغذية راجعة تلقائية تُظهر ما إذا كانت الإجابة صحيحة أو خاطئة. ومن بين العناصر الداعمة الأخرى، تضم الوسيلة مقاطع صوتية لتدريبات الاستماع، ونصوصاً قرائية لدعم مهارة القراءة، مما يُعزز تفاعل الطالبة مع المادة التعليمية.

وبفضل هذه العناصر، تُسهّم هذه الوسيلة في تشجيع المشاركة النشطة للطالبة، وزيادة دافعيتها للتعلم، كما تتيح لها إمكانية التعلم بشكل مستقل أو بالتعاون مع المعلمة داخل الصف. وهذا يتماشى مع مفهوم الوسائل التعليمية التفاعلية التي تؤكد على مشاركة المتعلم المباشرة من خلال الإدخال والاستجابة أثناء عملية التعلم.

(ج) التصميم الأولي

يتمثل التصميم الأولي للوسيلة التعليمية في تطوير محتوى الوحدة الأولى من مادة اللغة العربية للصف الحادي عشر، والتي تتضمن أربعة مواضيع، وهي: الملاحظة، الاستيعاب، المادة، وتقديم الآراء. ويعرض محتوى هذه الوحدة من خلال المهارات اللغوية الأربع، وهي الاستماع، الكلام، القراءة، والكتابة. ولتوضيح مسار وبنية الوسيلة التعليمية المطورة، يُعرض فيما يلي مخطط انسيابي (flowchart) لوسيلة الباوربوينت (PowerPoint) التفاعلية:



الصورة ٤ . ١ مخطط انسيابي لوسيلة الباوربوينت التفاعلية

بعد الانتهاء من تحديد الوسيلة والتنسيق المناسب، بدأت الباحثة بإعداد مسار إنتاج الوسيلة بناء على التصميم الأولي الذي تم وضعه مسبقاً. وقد بدأ هذا المسار بتحضير المكونات الداعمة اللازمة، وذلك لضمان أن تتمتع

وسيلة البوربوينت (PowerPoint) التفاعلية المطورة بجودة عالية من حيث الجانب البصري، والصوتي، وبنية المحتوى.

لذلك، قامت الباحثة بتجهيز العناصر الداعمة التالية:

(١) قامت الباحثة أولاً بإعداد المحتوى التعليمي، وإنتاج الملفات الصوتية والفيديوهات المتحركة، وإنشاء الأسئلة. وتم تنفيذ عملية تسجيل الصوت وإنتاج الفيديو التعليمي بمساعدة إحدى الزميلات كمعلقة صوتية، وذلك لكي يكون النطق أكثر وضوحاً وطبيعية، وموافقاً لقواعد النطق الصحيحة في اللغة العربية.

(٢) ولتعزيز الجانب المرئي، استخدمت الباحثة تطبيق التصميم "كانفا" (Canva) كأداة رئيسية في تصميم خلفيات الشرائح. بالإضافة إلى ذلك، استعانت الباحثة بموقع (<https://www.freepik.com/>) للحصول على عناصر رسومية داعمة مثل رموز التعليم، والرسوم التوضيحية للشخصيات، والرموز البصرية الأخرى.

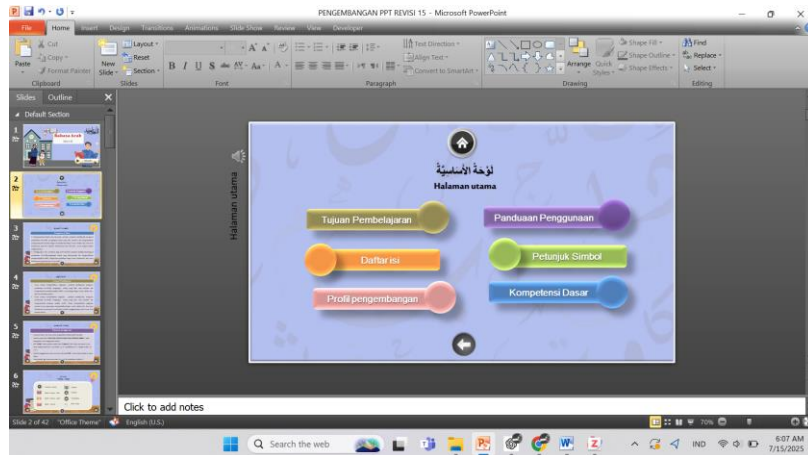
(٣) بعد أن تم تجهيز جميع المكونات الداعمة، بدأت الباحثة في تصميم الشرائح التعليمية. وفيما يلي التصميم الأولي للوسيلة التعليمية:

(أ) تعد صفحة الغلاف أول صفحة تظهر في وسيلة البوربوينت (PowerPoint) هذه. وتعرض في هذه الصفحة معلومات مثل اسم المادة الدراسية والمرحلة الصفية. بالإضافة إلى ذلك، يوجد زر "ابدأ" الذي يُستخدم كوسيلة تنقل للوصول إلى الشريحة التالية.



الصورة ٤. ٢ صفحة الغلاف

ب) تعمل الصفحة الرئيسية مركز تنقل أساسي في الوسيلة التعليمية. وتحتوي هذه الشريحة على مجموعة من الأزرار التي توجه المستخدم إلى أقسام مهمة، مثل: دليل الاستخدام، دليل الرموز، أهداف التعلم، الكفاءة الأساسية، فهرس المحتوى، وملف المطور. وقد تم تصميم كل زر برابط تشعبي (hyperlink) فعال، بحيث يُوجه المستخدم مباشرة إلى الشريحة المناسبة عند النقر عليه. فعلى سبيل المثال، زر "أهداف التعلم" ينقل المستخدم إلى القسم الذي يحتوي على أهداف التعلم.



الصورة ٤. ٣ الصفحة الرئيسية



الصورة ٤. ٥ صفحة المفردات

هـ) تتكوّن مادة "الملاحظة" من ٦ شرائح، وتشمل: عبارات الملاحظة، فيديو تعليمي، تدريب الكلام مع صوت الاستماع، فيديو رسوم متحركة للاستماع، قراءة قصيرة، وتدريب الكتابة. وقد تم تزويد كل شريحة بـ أزرار تنقل تُتيح للمستخدم العودة إلى فهرس المحتويات أو الانتقال إلى المهارة التالية عبر زر "التالي".



الصورة ٤. ٦ صفحة مادة الملاحظة

(و) تتكوّن مادة "الاستيعاب" من ٥ شرائح، وتشمل: ٢ عبارات الاستيعاب، فيديو تعليمي، تدريب الكلام مع صوت الاستماع، وتدريب الكتابة. وقد تم تزويد كل شريحة ب زر تنقل يمكن المستخدم من العودة إلى فهرس المحتويات أو الانتقال إلى المهارة التالية عبر زر "التالي".



الصورة ٤ . ٧ صفحة مادة الاستيعاب

(ز) تتكوّن مادة "المدح" من ٥ شرائح، وتشمل: شريحتان لعبارات المادة، فيديو استماع، تدريب الكلام مع صوت الاستماع، وتدريب الكتابة. وقد تم تزويد كل شريحة ب أزرار تنقل تُتيح للمستخدم العودة إلى فهرس المحتويات أو المتابعة إلى المهارة التالية عبر زر "التالي".



الصورة ٤ . ٨ صفحة مادة المدح

ح) تتكون مادة "تقديم الآراء" من شريحتين، وتشمل: عبارات تقديم الآراء وتدريب الكلام مع صوت الاستماع. وقد تم تزويد كل شريحة بـ أزرار تنقل تتيح للمستخدم العودة إلى فهرس المحتويات أو المتابعة إلى المهارة التالية عبر زر "التالي".



الصورة ٤ . ٩ صفحة مادة تقديم الآراء

ط) يتكون عرض الأسئلة من اثنتي عشرة مسألة، وتشمل جميع الموضوعات الفرعية: الملاحظة، الاستيعاب، المادة، وتقديم الآراء. وقد تم إعداد الأسئلة بثلاث صيغ مختلفة، وهي: الاختيار من متعدد، الصواب والخطأ (خاطئ وصحيح)، وتركيب الجمل. وكل سؤال مزود بأزرار تنقل لعرض التغذية الراجعة، أو العودة إلى لوحة اللعبة، أو الانتقال إلى السؤال التالي.



الصورة ٤. ١١ صفحة الأسئلة



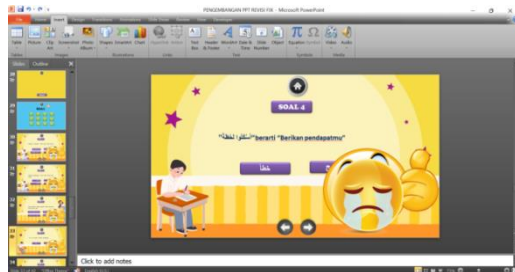
الصورة ٤. ١٠ صفحة الأسئلة



الصورة ٤. ١٣ صفحة الأسئلة



الصورة ٤. ١٢ صفحة الأسئلة



الصورة ٤. ١٤ صفحة الأسئلة

٤) تم تصميم الأزرار مثل "ابدأ" وقائمة التنقل بشكل تفاعلي باستخدام خاصية Insert → Action → Hyperlink to: Slide للتنقل التلقائي إلى الشريحة المطلوبة. أما الانتقال بين الشرائح، فتم باستخدام تأثير Push، وفي شرائح الاختبار، تم ربط أزرار الإجابة بشرائح "صحيح" أو "خطأ" باستخدام الروابط التشعبية (Hyperlink)، كما تم إضافة مؤثرات صوتية باستخدام Trigger → On Click. ليتم تفعيلها عند النقر عليها.

٣. مرحلة التطوير (Develop)

في هذه المرحلة، يتم تنفيذ عملية تطوير الوسيلة التعليمية من خلال مراعاة الملاحظات والمقترحات التي قدمها الخبراء، وذلك لضمان أن يكون المنتج النهائي ملائماً تماماً لاستخدامه في التعليم. وقد تم إجراء التحقق من قبل خبراء في مجالي الوسائط والمحتوى، وذلك للتأكد من أن وسيلة البوربوينت (PowerPoint) التفاعلية التي تم تطويرها تفي بمعايير الصلاحية، من حيث العرض البصري، ومحتوى المادة، ووظائف التفاعل. ثم تم عرض نتائج التحقق على شكل متوسطات القيم، وتم تصنيفها حسب دليل تقييم صلاحية الوسيلة التعليمية المعتمد.

أ) نتائج التحقق من خبر الوسائل التعليمية

يهدف التحقق من خبر الوسائل التعليمية إلى اختبار مدى صلاحية وسيلة البوربوينت (PowerPoint) التفاعلية من حيث التصميم البصري، والتنقل بين الشرائح، وتناسق عناصر الوسائط المتعددة، وسهولة الاستخدام. وقد قام بتقييم هذه الوسيلة أستاذ متخصص في الوسائل التعليمية من الجامعة الإسلامية الحكومية أنتساري بنجرماسين، وهو الأستاذ محمد رضا، حاصل على درجة الماجستير. وتعرض نتائج تقييم خبر الوسيلة للبوربوينت التفاعلية في الجدول الآتي:

الجدول ٤. ١ نتائج تقييم خبير الوسائل

الرقم	مؤشر التقييم	التقييم
١	التصميم العام للعرض جذاب	٥
٢	التناسق بين الألوان المستخدمة	٥
٣	اختيار نوع الخط مناسب	٥
٤	اختيار حجم الخط مناسب	٥
٥	الصور المعروضة مناسبة للمحتوى	٥
٦	الأصوات والموسيقى مناسبة	٥
٧	إرشادات استخدام الوسيلة واضحة وسهلة الفهم	٤
٨	الوسيلة سهلة الاستخدام	٥
٩	أزرار التنقل سهلة الاستخدام	٥
١٠	الأزرار والوظائف داخل الوسيلة تعمل بشكل جيد	٣
١١	يمكن تشغيل الوسيلة على الأجهزة الشائعة (حاسوب، بروجكتور)	٥
١٢	الوسيلة لا تتعطل بسهولة أثناء التشغيل أو الاستخدام	٥

استنادا إلى نتيجة التحقق من وسائل البوربوينت (PowerPoint) التفاعلية التي أجريت من قبل الخبير، حصلت الوسيلة التعليمية على درجة مقدارها ٥٧ من أصل ٦٠ درجة قصوى. وتشير هذه النتيجة إلى نسبة صلاحية قدرها ٩٥%، مما يندرج تحت فئة "صالح جدا".

وقد شملت الجوانب المقيمة: تصميم العرض، سهولة التنقل بين الشرائح، التكامل بين الشرائح، اختيار الألوان والخطوط، وضوح الأيقونات أو

الأزرار، ومستوى التفاعلية المقدم للمستخدم. وتظهر هذه التقييمات أن الوسيلة من الناحية البصرية والفنية قد استوفت معايير الصلاحية، وهي مناسبة للاستخدام كوسيلة تعليمية. وبناء على هذه النتائج، يمكن الاستنتاج أن الوسيلة التفاعلية باستخدام البوربوينت (PowerPoint)، من حيث التصميم والعرض الفني، تعد داعمة وفعالة في عملية تعليم اللغة العربية.

(ب) التحقق من خبير مادة اللغة العربية

يجرى التحقق من المادة للتأكد من أن محتوى وسيلة البوربوينت (PowerPoint) التفاعلية المطورة يتوافق مع المعايير المنهجية، وأهداف التعلم، وخصائص الطالبات. بالإضافة إلى ذلك، يهدف هذا التحقق إلى قياس جودة المادة من حيث سهولة الفهم، ودقة السياق، وملاءمة المحتوى للمهارات المستهدفة في اللغة العربية. وقد أُجري تقييم هذه الوسيلة من قبل خبير مادة اللغة العربية، وهو الأستاذ كميل رما أنشار، ماجستير في التربية. وتعرض نتائج تقييم خبير مادة اللغة العربية في الجدول الآتي:

الجدول ٤ . ٢ نتائج تقييم خبير مادة اللغة العربية

الرقم	مؤشر التقييم	التقييم
١	المادة التعليمية متوافقة مع أهداف التعلم	٥
٢	تغطية المادة التعليمية مناسبة	٥
٣	تسلسل عرض المادة التعليمية منطقي	٥
٤	عمق وشمول المادة التعليمية	٥
٥	التمارين والأنشطة مناسبة للمادة المقدمة	٥
٦	الصور المعروضة مناسبة للمحتوى	٥

٧	المفردات المستخدمة دقيقة	٥
٨	المفردات المستخدمة سهلة الفهم	٥
٩	مستوى صعوبة المادة مناسب لقدرات الطالبات	٤
١٠	المادة تشجع الطالبات على التفاعل والفهم الذاتي	٥

بناءً على نتائج التحقق من خبر مادة اللغة العربية، حصلت وسيلة البوربوينت (PowerPoint) التفاعلية التعليمية المطورة على درجة قدرها ٤٩ من أصل ٥٠ درجة كحد أقصى. ويدل هذا الرقم على نسبة صلاحية بلغت ٩٨٪، وهي تندرج ضمن فئة "صالحة جداً".

وقد شملت التقييمات عدة جوانب من حيث المحتوى، مثل مدى توافقه مع الأهداف التعليمية، وشمولية المعلومات ودقتها، وصحة استخدام اللغة العربية، ومدى ارتباط المحتوى بالمهارات اللغوية المراد تحقيقها. وتبين من نتائج هذا التحقق أن محتوى الوسيلة يلي معايير الصلاحية من الناحية العلمية، وجاهز للاستخدام في العملية التعليمية. وعليه، يعد هذا الوسيلة من حيث مضمون المادة مناسباً جداً لتستخدم كخيار بديل داعم في تعليم اللغة العربية على مستوى المرحلة الثانوية.

(ج) تنقيح المنتج

بعد أن تم التحقق من وسيلة البوربوينت (PowerPoint) التفاعلية من قبل خبر الوسائل وخبر مادة اللغة العربية، لم تُكتشف أخطاء كبيرة سواء من حيث المحتوى أو من حيث التصميم. ومع ذلك، قُدِّمت بعض الملاحظات البسيطة من قبل المقيمين، وقد استُخدمت هذه الملاحظات في تحسين الوسيلة. وأظهرت نتائج التحقق من خبر الوسائل أن الوسيلة التفاعلية بوجه عام صالحة جداً ومتميزة من حيث الشكل والمضمون والتفاعلية. ومع ذلك،

وردت بعض الملاحظات الفنية المتعلقة بتشغيل الأزرار وتنظيم التنقل، والتي ينبغي تحسينها لتمكين المستخدمين من الوصول إلى الوسيلة بشكل أكثر كفاءة.

الجدول ٤. ٣. تنقيح المنتج

ملاحظات من خبير الوسيلة	الإجراء المتخذ من قبل الباحث
الأزرار في كل رقم من أسئلة الشريحة رقم ٢٩ غير مفعلة (لا يمكن النقر عليها). يُوصى بتفعيل جميع الأزرار لتمكين الطالب من اختيار السؤال مباشرة دون الحاجة إلى استخدام زر التنقل.	تم تفعيل الروابط التشعبية (hyperlink) لكل زر رقم السؤال في شريحة الأسئلة التفاعلية، ليتمكن الطلاب من اختيار أي سؤال مباشرة.
بعض الشرائح ما زالت تنتقل تلقائياً دون نقر. يُوصى باستخدام خيار "عرض في	تم تغيير إعداد عرض الشرائح إلى "عرض في كشك (شاشة كاملة)" من خلال قائمة

كشك (شاشة كاملة) " ليتم الانتقال فقط عند النقر على زر.	"Slide Show – Setup Slide Show"، بحيث لا يحدث الانتقال إلا عند الضغط على الزر، بعدما كانت مُعدّة مسبقًا على "عرض من قبل المقدم".
--	--

(د) تجربة المجموعة الصغيرة

بعد التحقق من وسيلة البوربوينت (PowerPoint) التفاعلية ومراجعتها استنادًا إلى ملاحظات خبير الوسائل وخبير مادة اللغة العربية، قام الباحث بإجراء تجربة أولية على مجموعة صغيرة مكوّنة من عشرة زملاء. وقد أُجريت هذه التجربة بهدف الحصول على آراء مبدئية حول مدى صلاحية الوسيلة من حيث الشكل، ومحتوى المادة، والتفاعلية، وسهولة الاستخدام. وتهدف تجربة المجموعة الصغيرة كذلك إلى معرفة مدى توافق الوسيلة المطوّرة مع احتياجات التعلم، وما إذا كانت الوسيلة جذابة وسهلة الفهم من وجهة نظر المستخدمين.

تم تنفيذ التجربة بشكل مباشر، حيث عرض الباحث الوسيلة من خلال الحاسوب المحمول، ووجّه المشاركين لتجريب الوسيلة ومتابعة كل جزء منها، بدءًا من المحتوى، وتمارين المهارات، إلى الاختبارات التفاعلية. وبعد الانتهاء، طُلب من المشاركين تعبئة استبانة التقييم. وقد تم عرض نتائج التقييم من قبل عشرة مشاركين كما الآتي:

الجدول ٤.٤ نتائج التقييم مجموعة الصغيرة

الرقم	مؤشر التقييم	مقياس التقييم				
		١	٢	٣	٤	٥
١	عرض وسيلة الباوربوينت جَدَّاب			١	٤	٥
٢	تمّ تقديم النصوص والصور بوضوح وتنظيم				٣	٧
٣	تركيبية الألوان غير مزعجة وسهلة للرؤية				٣	٧
٤	حجم ونوع الخط سهل القراءة				٢	٨
٥	التنقل بين الشرائح سهل الاستخدام			١	٤	٥
٦	اللغة المستخدمة (العربية والإندونيسية) مفهومة للطالبات				٣	٧
٧	الصوت في الفيديو واضح وسهل الفهم			٢	٣	٥
٨	تساعد الوسيلة على فهم المادة			١	٥	٤
٩	تشجّع الوسيلة التفاعلية الطالبات على التفاعل			١	٥	٤
١٠	وسيلة الباوربوينت التفاعلية سهلة الاستخدام			١	٨	١

بناءً على نتائج التقييم من قبل أفراد مجموعة التجربة الصغيرة، تم الحصول على مجموع درجات قدره ٤٤١ من أصل ٥٠٠ درجة ممكنة. ويُظهر هذا أن نسبة صلاحية الوسيلة التعليمية بناءً على آراء المستخدمين بلغت ٨٨,٢٪. فإن هذه النسبة تقع ضمن فئة "صالحة جدًا". وتدل هذه النتيجة على أن وسيلة الباوربوينت (PowerPoint) التفاعلية التي تم تطويرها قد لبّت

احتياجات الطالبات بشكل عام، وقد تم اعتبارها فعالة في دعم عملية تعلم اللغة العربية.

٤. مرحلة النشر (Disseminate)

تعد هذه المرحلة المرحلة الأخيرة من نموذج التطوير (D٤)، والتي يتم فيها تعميم المنتج على نطاق أوسع مثل التطبيق في الصف الدراسي. ومع ذلك، في هذا البحث، لم تُنفذ مرحلة النشر بسبب ضيق الوقت ونطاق البحث المحدود. ولذلك، تم اختبار وسيلة التعليم حتى مرحلة التحقق والتطوير (Develop) فقط، دون الانتقال إلى مرحلة النشر الفعلية.

ب. المناقشة

يهدف هذا البحث التطويري إلى إنتاج وسيلة تعليمية تتمثل في وسيلة البوربوينت (PowerPoint) التفاعلية، لاستخدامها في تعليم اللغة العربية لطالبات الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية النور المعاد للبنات بمدينة بنجر بارو، وخصوصاً في مادة الوحدة الأولى التي تشمل: الملاحظة، الاستيعاب، المدح، و تقديم الآراء. وقد تم تنفيذ عملية التطوير هذه باستخدام نموذج البحث والتطوير (البحث والتطوير) المسمى بـ نموذج D٤، الذي يتكون من أربع مراحل، وهي: مرحلة التعريف (Define)، مرحلة التصميم (Design)، مرحلة التطوير (Develop)، ومرحلة النشر (Disseminate).

تعد مرحلة التعريف الخطوة الأولى في عملية تطوير وسيلة التعليم. ففي هذه المرحلة، قام الباحث بإجراء تحليل أولي لتحديد المشكلات التي تواجه عملية تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية النور المعاد للبنات في بنجر بارو، وخصوصاً في الصف الحادي عشر. شمل هذا التحليل خصائص الطالبات، وتحليل المنهج الدراسي، وتحليل مرافق المدرسة.

وبناء على نتائج الملاحظة الأولية والمقابلات مع معلم اللغة العربية، تبين أن عملية التعليم لا تزال تنفذ بطريقة تقليدية؛ حيث يعتمد المعلم غالباً على أسلوب المحاضرة باستخدام الكتاب المدرسي، دون الاستعانة بوسائل بصرية أو تفاعلية جذابة. علاوةً على ذلك، لاحظ الباحث أن طالبات الصف الحادي عشر يتمتعن بخلفيات تعليمية مختلفة؛ فمعظمهن خريجات من المدرسة متوسطة إسلامية (مدارس متوسطة دينية)، بينما جاءت بعضهن من المدارس العامة التي لم تتلق تعليماً مكثفاً في اللغة العربية من قبل. وقد أدى هذا الاختلاف في الخلفيات التعليمية إلى تباين واضح في قدرات الطالبات الأولية في فهم المفردات، وبنية الجمل، والمهارات الأساسية في اللغة العربية.

تعد هذه الحقيقة من العوامل المهمة التي يجب أخذها في الاعتبار عند تطوير وسيلة التعليم، إذ لا يمتلك جميع الطالبات نفس المستوى من الكفاءة الأساسية، لذا ينبغي أن تكون الوسيلة التعليمية المطورة قادرة على سد الفجوة في القدرات بين الطالبات. ولهذا، تعد الحاجة ماسة إلى وسيلة تعليمية تكون جذابة، وسهلة التشغيل، وقادرة على تقديم المحتوى التعليمي باستخدام الوسائط البصرية والصوتية، بالإضافة إلى الأسئلة التفاعلية، حتى تتمكن جميع الطالبات، سواءً من لديهن خلفية قوية في اللغة العربية أو المبتدئات، من متابعة عملية التعلم بشكل فعال. ومن خلال هذه المرحلة التعريفية، توصل الباحث إلى نتيجة مفادها أن تطوير وسيلة بوربوينت (PowerPoint) تفاعلية ضروري من أجل تحسين فعالية تعليم اللغة العربية، بما يتوافق مع حاجات الطالبات.

تعد مرحلة التصميم عملية إعداد الوسيلة التعليمية استناداً إلى نتائج التحليل في المرحلة السابقة. في هذه المرحلة، بدأ الباحث في تحديد الوسيلة التعليمية، وتصميم شرائح البوربوينت (PowerPoint) التي تتكوّن من: دليل الاستخدام، وإرشادات الرموز، والكفايات الأساسية، وأهداف التعلم، وفهرس المحتويات، وسيرة مطوّر الوسيلة.

أما مرحلة التطوير، فكان الهدف الأساسي منها هو التأكد من صلاحية وسيلة البوربوينت (PowerPoint) التفاعلية. وقد تمّ التحقق من المنتج من قِبَل خبيرين، وهما: خبير الوسائل التعليمية: الأستاذ مُجّد رضا، ماجستير، الذي قيّم الجوانب البصرية، والتفاعلية، واتساق التصميم. خبير مادة اللغة العربية: الأستاذ كامل رَمّا أونشار، ماجستير، الذي قيّم مدى توافق محتوى المادة مع أهداف التعلم، ودقة اللغة، ومدى ملائمة أسئلة التمرينات.

بناءً على نتائج تحليل تقييم الخبراء: منح خبير الوسائل التعليمية درجة ٩٥٪، والتي تصنف ضمن فئة "صالح جداً"، كما منح خبير مادة اللغة العربية درجة ٩٨٪، وهي أيضاً ضمن الفئة "صالح جداً". تظهر نتائج التحقق أن وسيلة البوربوينت التفاعلية هذه صالحة جداً للاستخدام، مع بعض الاقتراحات الفنية للتحسين.

بعد عملية التحقق والمراجعة، تم تجربة الوسيلة على مجموعة صغيرة مكوّنة من عشرة زملاء. وأظهرت نتائج الاستبيان من هذه المجموعة أن نسبة صلاحية الوسيلة بلغت ٨٨,٢٪، مما يصنف ضمن درجة "صالح جداً".

أما مرحلة النشر فهي المرحلة الأخيرة من نموذج تطوير الوسائل (D٤)، وتهدف إلى تطبيق الوسيلة التي تم تطويرها في بيئة تعليمية أوسع. إلا أن هذه المرحلة لم تنفذ في هذا البحث بسبب ضيق الوقت ومحدودية نطاق الدراسة. ومع ذلك، تظهر نتائج التحقق من الخبراء أن وسيلة البوربوينت (PowerPoint) التفاعلية صالحة جداً للاستخدام على نطاق أوسع في تعليم اللغة العربية في مدرسة الإسلام الثانوية النور المعاد.